المصحف اي التي جمعها زيد ه فتح وكان اي عثمن يجهز اهل الشام واهل العراق
لغزو هاتين الناحيتين وفتحهما ه برماوي ارمينية بفتح الهمزة وكسرها
وضمها وخفة التحتية الثانية ونون كورة بناحية الروم ه مصباح واذربيجان
بفتح الهمزة وذال المعجمة وراء مفتوحة وموحدة مكسورة وتحتانية وجيم والف ونون
ه مصباح وقال السيوطي بلد من نواحي جبال العراق غربي ارمينية انتهى فافزع
حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع بعضهم يقرا قراءة ابي ابن كعب
واخر قراءة ابن مسعود واخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم
بعضا لان عنده ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطا فقال حذيفة ليت جيئت
امير المومنين لامرته ان يجعلها قراءة واحدة ه ط بالصحف هي الاوراق
التي هي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وعمر وكانت سورا مفرقة كل سورة
مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب
بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة
جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان ه ط وقال الحافظ الفرق بين الصحف والمصحف
ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وساق ما ساقه
السيوطي الى ان قال صارت مصحفا في المصاحف قال ابو حاتم السجستاني نسخ
سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس
واحدا بالمدينة ه ط في صحيفة او مصحف الصحيفة المنفردة والمصحف المجموع
ه مصباح ان يحرق للاكثر بالحاء المعجمة وللمروزي بمهملة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة
اثبت وقال ابن عطية المهملة اصح قال العلماء كان جمع ابي بكر خشية ان يذهب
من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان
للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القران خشية اختلافهم عند
اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضا ه ط وقال الحافظ قال ابن بطال في هذا
الحديث جواز تحريق الكتب فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون
عن وطئها بالاقدام وقد وقع في رواية شعيب عند ابي داود والطبراني وغيرهما
وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال وذلك زمان
حرقت المصاحف بالعراق بالنار وفي سويد ابن غفلة عن علي قال لا تقولوا لعثمان
في احراق المصاحف الا خيرا ومن طريق مصعب ابن سعد قال ادركت الناس متوافرين
حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد قال
ابن عطية وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الان فالغسل اولى لما
دعت الحاجة الى ازالته وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها انتهى
قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من كتب له غير زيد ابن ثابت

وقد ذكر عددهم الباجوري على الشمايل للترمذي فقال كانوا تسعة وعشرين منهم زيد بن ثابت وعثمان بن عفان
وعلي ابن ابي طالب ومعاوية وخالد بن سعيد وحنظلة بن الربيع والعلا بن الحضرمي وابان بن سعيد
وابي بن كعب اه باجوري

١٦٦

وقد كتب له ابي ابن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله ابن سعد
ابن ابي سرح وممن كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير ابن العوام وخالد وابان
ابنا سعيد ابن العاص وحنظلة ابن الربيع الاسيدي ومعيقيب ابن ابي فاطمة
وعبد الله ابن رواحة في اخرين ه ط مكانها اي مكان الاية اي في الحالة برماوي
غير اولي الضرر في المصباح ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله
لانه قصد بيان ان غير اولي الضرر لا بيان التلاوة انتهى قوله باب انزل على
سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقربها قولان
احدهما ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ
مختلفة اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع ه والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي
لا يدرى معناه كمتشابه القران والحديث وعليه ابن سعدان النحوي ه ط ابن عبد
هو بالتنوين ه فتح القاري بتشديد اليا نسبة الى القارة بطن من خزيمة
ابن مدركة ه فتح اساوره اي اواثبه ه ط فلببته بفتح اللام وموحدتين
الاولى مشددة والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت ه ط كذبت
فيه اطلاق الكذب على غلبة الظن ه فتح فذا اقرانيها على غير ما قرات الخ قال
الحافظ لم اقف على شيء من طرق حديث عمر على تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر و
هشام من سورة الفرقان وقد تتبع ابو عمر ابن عبد البر ما اختلف فيه القراء من لدن الصحابة
ومن بعدهم من هذه السورة فاوردته ملخصا وزدت عليه قدر ما ذكره وزيادة على ذلك
وساقها الى اخرها فاقرءوا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد
المذكور وانه للتيسير على القاري ه فتح باب تاليف القران اي جمع ايات السورة
الواحدة او جمع السور مرتبة في المصحف ه فتح فقال اي الكفن الخ لعل هذا العراقي كان
سمع حديث سمرة المرفوع البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانه اطهر و
اطيب فلعل العراقي سمعه فاراد ان يستثبت عايشة في ذلك وكان اهل العراق اشتهروا
بالتعنت في السؤال ه فتح ويحك قال في القاموس ويح زيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه
على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه نصبهما ايضا باضمار انتهى وما
يضرك يعني اي كفن كفنت فيه اجزاك ه فتح فانه يقرا غير مولف قبل هذا اقبل جمع عثمان
وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرا على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو
مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عايشة ه ط وقال الحافظ قال ابن كثير كان
قصة هذا العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان الصحف الى الافاق كذا قال وفيه نظر والذي يظهر
لي ان هذا العراقي كان ممن ياخذ بقراءة ابن مسعود وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمان الى الكوفة
لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه كما سياتي فكان تاليف مصحفه مغايرا
لتاليف مصحف عثمان ولا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا
اطلق العراقي انه غير مولف قال ابن بطال لا نعلم احدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة

أساوره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)